مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

لماذا لا يستخدم طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة؟: دراسة حالة

إعداد

د/ محمد بن عبدالجبار بن معيوض السُلمي
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة أم القرى

المجلد (٨٩) أكتوبر (ج٢) ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف إلى أسباب عدم استخدم طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، واتبع البحث منهج دراسة الحالة من خلال أسلوب التصميم الاستكشافي، وتكونت العينة من 6 طلاب دراسات عُليا، وجُمعت البيانات من خلال مقابلات شبه مقننة. وحُلّلت البيانات بطريقة التحليل الموضوعي من خلال أسلوب الاستقراء. وقد أسفرت النتائج أن سبب عدم استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هو ضعف معرفتهم بطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، وقد يكون سبب ذلك قلة إسهام برنامجي الدراسات العليا في تعريفهم بها، بالإضافة إلى عدم شيوع طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها. وقدّم البحث عددًا من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: *طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة ، مراجعة الأدبيات السابقة ، أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

Why do graduate students in the major of Curriculum and Teaching Methods of Arabic Language at Umm Al-Qura University not use the systematic literature review method?: A case study

Dr. Mohammed Abduljabbar M. Alsulami
Associate Professor of Teaching Arabic Language
Department of Curriculum and Instruction
College of Education - Umm Al-Qura University
Email: masulami@uqu.edu.sa

Abstract:

The research aimed to identify the reasons for not use the graduate students in the specialization of Arabic language curriculum and teaching methods at Umm Al-Qura University the systematic literature review method. The research used the case study approach through the Exploratory Case Study Design method. The sample of the research consisted of 6 graduate students, and the data were collected through semi-structured interviews. The data were analyzed using the thematic analysis approach through the induction method. The results showed that the reason for not use the graduate students in the specialization of Arabic language curriculum and teaching methods at Umm Al-Qura University the systematic literature review method is the lack of knowledge of the systematic literature review method. This may be due to the lack of contribution of the graduate programs in introducing them to it. In addition, the systematic literature review method is not common in the research of Arabic language teaching and learning. The research presented numbers of recommendations and suggestion based on the results of the research.

Key words: *the systematic literature review method, literature review, research of Arabic language teaching and learning*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

المقدمة

تعد مراجعة الأدبيات السابقة (literature reviews) سمة أساسية من سمات البحث العلمي تقدم إطارًا معرفيًا حول موضوع محدد، ولن يتأتى ذلك إلا بتحليل الأدبيات السابقة، ونقدها، وتلخيصها، ومن ثم تحديد عمق المعرفة وجذورها لتحديد الفجوة البحثية. فمراجعة الأدبيات السابقة أداة مهمة للباحث لمعرفة التراكمي المعرفي، ومن ثم تطوير المعرفة؛ فالمعرفة السابقة أساس للمعرفة الجديدة.

وتشمل مراجعة الأدبيات السابقة الأبحاث والتقارير والنظريات والمفاهيم التي تركز على موضوع محدد، ويقوم الباحثون بمراجعة الأدبيات السابقة لعددٍ من الأسباب منها: شرح موضوع ما، وإظهار التطور المعرفي له، وتحديد المواطن التي تفتقر إلى أدلة، وتحديد ما إذا كان هناك إجماع أو لا حول الموضوع، وتحديد العلاقات بين المفاهيم، وتبرير دراسة المشكلة البحثية (Aromataris & Pearson, 2014). وهناك نوعان رئيسان لمراجعة الدراسات السابقة، الأول: مراجعة تهدف إلى إعداد خلفية علمية لبحث علمي، فتقدم تبريرًا علميًا لبعض مكونات البحث، أو تحدد الفجوات البحثية، أو توفر إطارًا نظريًا، والنوع الثاني مراجعة تهدف لإعداد مراجعة مستقلة للأدبيات السابقة، فتجمع الأدبيات وتشرحها، وتفسّرها، وتصل إلى نتيجة بناء على الأدلة العلمية الواردة فيها (Templier & Paré 2015; Levy & Ellis 2006; Rousseau et al., 2008)، وعادة ما تدور أهداف مراجعة الأدبيات السابقة حول أربعة مجالات رئيسة هي: الوصف، والاختبار، والتطوير، والنقد (Templier & Paré, 2015; Paré et el., 2015).

وتُصنّف طريقة مراجعة الأدبيات السابقة إلى صنفين: مراجعة غير منهجية (Non-Systematic Literature Review)، ويُطلق عليها أحيانًا المراجعة السردية (Narrative Literature Review)، ومراجعة منهجية (Systematic Literature Review) (Gunnell et al., 2020)، وتهدف المراجعة غير المنهجية إلى وصف الأدلة، وتلخيص المعلومات، واقتراح أبحاث مستقبلية (Ferrari, 2015; Siddaway et al., 2019)، ولا تتبع المراجعة منهجية موحدة أو معايير محددة، وغالبًا تتسم بالعمومية، وغير قابلة للتكرار، وتدور حول مناقشة موضوع معين (Ferrari, 2015)،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

وتُختار الأدبيات بناء على وجهة نظر الباحث مما قد يؤدي إلى ضعف جودتها (Tawfik et al., 2019)، بينما تهدف المراجعة المنهجية إلى القيام بمراجعة شاملة للأدبيات السابقة حول سؤالٍ محددٍ باستخدام معايير مُعدة مسبقًا قابلة للتكرار، ومن ثم تحليلها، وتقييمها، وتلخيصها، واستخلاص النتائج والأحكام (Chandler et al., 2019)، وذلك وفقًا لطريقة منهجية واضح؛ فاختيار الأدبيات أو استبعادها وفقًا لمعايير محددة، مما يؤدي إلى تكوين استنتاجات صحيحة مبنية على أدلة ذات جودة عالية (Tawfik et al., 2019). وفي المراجعات غير المنهجية ينظر إلى نتيجة كل بحثٍ أو دليل بمعزل عن غيره، وأما في المراجعة المنهجية فيُنظر إلى مجموعة النتائج أو الأدلة معًا Nordenbo (Hart, 2018: 2010). وهناك سببان رئيسان لإجراء المراجعة المنهجية، أولهما الرغبة في تلخيص مجموعة من الأدبيات في موضوعٍ محددٍ من أجل الوصول إلى استنتاجات مبنية على الأدلة (Baumeister 2013)، وثانيهما للتأكد من أن الباحث لديه الخلفية المعرفية الكافية حول موضوع محدد (Siddaway et al., 2019).

ويتسم العصر الحالي بالانفجار المعرفي، وتزايد حجم الإنتاج المعرفي بشكل كبير جدًا؛ إذ يُنتجُ في اليوم الواحد آلاف المقالات العلمية والأبحاث والتقارير؛ مما جعل عملية مراجعة الأدبيات السابقة مهمة ليست سهلة، وتتطلب الكثير من الوقت والجهد (Linnenluecke et al., 2020). وقد أشار Egger et al., (2008) إلى أنه شبه مستحيل استطاعة الباحث أو المختص قراءة كم كبير من الإنتاج المعرفي، وتحليله، ونقده، وتلخيصه، ومواكبة المستجدات المعرفية والتخصصية. ومما جعل الأمر أكثر صعوبة انتشار المجلات العلمية التي تنشر أبحاثًا ذات جودة متدنية (Demir, 2018)، مما شكل قلقلًا لدى الباحثين وصُنّاع القرار تجاه جودة الأدبيات السابقة، وتوالت المطالبات بضرورة قيام الباحثين بتمحيص جودة الأدبيات السابقة والاعتماد على أدبيات ذات جودة العالية (Cajal et al., 2020).

ويستخدم الكثير من الباحثين الطريقة غير المنهجية لمراجعة الأدبيات السابقة، وعلى الرغم من فائدتها إلا أن هناك بعض المآخذ عليها، والتي قد تجعل من الصعوبة الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرار؛ فهي ذاتية في الغالب، وتعتمد بشكل كبير على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

خبرة الباحث، وتقدم عرضًا محدودًا وليس شاملًا للمشكلة البحثية، وتستند إلى اختيار الأدبيات بشكل انتقائي مما قد يؤدي إلى تحيزها، ويُضاف لذلك فإنها تسير وفقًا لخطوات غير منهجية، وبالتالي يصعب تكراراها، مما يجعل النتائج والاستنتاجات تخضع بشكل كبير لرؤية الباحث (Aromataris & Pearson, 2014). وتُعد طريقة المراجعة المنهجية طريقة فعّالة للتغلب على تلك المآخذ؛ فهي تسير وفقًا لمنهجية محددة وواضحة، فجمع الأدبيات يكون وفقًا لأهداف محددة مسبقًا، وهناك معايير لاختيار الأدبيات أو استبعادها، ويشمل البحث جميع الأدبيات ذات الصلة، ومن ثم تقييم جودة الأدبيات، وتحليلها، وعرض النتائج والاستنتاجات وتلخيصها (Aromataris & Pearson, 2014; Pollock & Berge, 2018).

طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة صُمّمت للتغلب على أوجه القصور في طريقة المراجعة غير المنهجية للأدبيات السابقة، ففي الطريقة غير المنهجية لا تراجع الأبحاث بناء على معايير محددة، وتتسم الأبحاث بالعمومية، ولا تراجع جميع الأبحاث ذات الصلة، ولا تقييم جودة الأبحاث، ولا تجمّع النتائج، ومن ثم يُبنى عليها استنتاجات ذات معنى (Munn et al., 2018a). وأما في الطريقة المنهجية لمراجعة الأدبيات السابقة فالمراجعة تكون وفقًا لمعايير محددة، ومركّزة للإجابة على سؤال محدد، وتشمل جميع الأبحاث ذات الصلة، وتقييم جودة الأبحاث، وتجمّع النتائج ويبنى عليها استنتاجات ذات معنى (Bader, 2012). وتستخدم طريقة المراجعة المنهجية أساليبًا متنوعة لجمع معلومات شاملة ذات صلة بموضوع محدد، وتلخيصها (Chandler et al., 2019; Jahan et al., 2016; Page et al., 2021)، واستخلاص الاستنتاجات، ومن ثم إصدار الأحكام (Jahan et al., 2016). ومن الأفكار الأساسية لطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هي أن المراجعة قابلة للتكرار؛ مما يعني أنه يمكن لأي باحث تكرار عملية المراجعة والوصول إلى نفس الأدلة ومن ثم نفس النتيجة (Linnenluecke et al., 2020).

تلك المزايا أدت إلى زيادة الاهتمام بطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة (Lame, 2019)، وأصبحت طريقة مفضّلة لدى الكثير من الباحثين (Bader, 2012)،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

ويتزايد استخدامها بشكل كبير في الأوساط العلمية، وذلك لقدرتها على تلخيص الأدلة العلمية، وتوفير معلومات شاملة وذات جودة عالية (Cajal et al., 2020)، وتقييم مدى صحة ومستوى جودة الأعمال العلمية، وكشف نقاط الضعف فيها، والتناقضات، ومدى الاتساق مع نتائج الأبحاث الأخرى (Paré et el., 2015)، مما جعلها في أعلى السلّم الهرمي للأدلة العلمية التي يُتخذ القرارات بناء عليها، وذلك للصحة العالية التي تتميز بها (Jahan et al., 2016; Murad et al., 2016). أسهم كل ذلك في انتشار طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة منذ بداية القرن العشرين، وأصبحت أكثر نضوجًا، وزاد استخدامها بشكل كبير جدًا في كثير من المجالات التخصصية (Lame, 2019)، ويُعد ظهور اتجاه الممارسات المبنية على الأدلة (evidence-based) من أهم الدوافع التي أدت إلى استخدام وشيوع طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة في المجال التربوي (Sayfouri, 2014). والمتأمل لطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة يمكن ملاحظة بعض عناصرها في بعض الأبحاث العلمية المنشورة في القرني الثامن عشر والتاسع عشر، إلا أنها ليست ممنهجة كما هو واقعها الحالي (Chalmers et al., 2002).

وتُعرّف المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة بأنها عملية تقييم ممنهجة للأدبيات السابقة للإجابة على سؤالٍ محددٍ، ومن ثم تلخيصها، ونشرها (Zumsteg et al., 2012)، وبأسلوب آخر هي عملية مراجعة للأدبيات السابقة للإجابة على سؤالٍ مصاغٍ بوضوحٍ، وذلك باستخدام منهجية واضحة وصريحة لتقييم واختيار الأدبيات ذات الصلة، ومن ثم استخراج وتحليل البيانات (Wright et al., 2007). ويُطلق على عملية مراجعة الأدبيات السابقة بأنها عملية منهجية إذا كانت مستندة إلى سؤال مصاغ بوضوح، ومعايير لاختيار الأدبيات ذات الصلة أو استبعادها، وتقييم لجودة الأدبيات، وتلخيص الأدلة بطريقة منهجية وواضحة، والوصول إلى استنتاجات منطقية (Khan et al., 2003). والمراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هي عملية علمية مُركّزة تُقدِّم نظرة عامة على المعرفة الحالية في موضوع محدد، ومن ثم الوصول إلى النتائج (Hart 2018; Zawacki-Richter et al., 2020). وهناك فهم خاطئ مفاده أن طريقة التحليل البعدي (meta-

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

analyses) مرادفة لطريقة المراجعة المنهجية (systematic reviews)، وهو فهم غير دقيق. فالمراجعة المنهجية عملية منهجية لتحديد وتلخيص نتائج جميع الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع محدد (Chandler et al., 2019) في حين أن التحليل البعدي نوع من الإجراءات الإحصائية لتحليل نتائج البيانات، وقد تكون ضمن منهجية المراجعة المنهجية وقد لا تكون (Deeks et al., 2020; Tod, 2019).

طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة تعامل عملية مراجعة الأدبيات كعملية عِلميّة تسير وفقًا لخطوات منهجية من أجل أن تكون عملية المراجعة أكثر شفافية، وقابلة للتكرار، وتحُدُّ من احتمالات التحيز، وهي طريقة شمولية لتحليل وتلخيص الأدلة العلمية للإجابة على سؤال بحثي وفقًا لمعايير محددة، مع تقييم لجودة الأدلة العلمية بهدف تقليل التحييز في عملية المراجعة (Liberati et al., 2009; Petticrew, 2001)، بخلاف طريقة المراجعة غير المنهجية فهي لا تسير وفقًا لخطوات منهجية، وغالبًا تترك كيفية المراجعة واختيار الأدبيات لخبرة الباحث (Lame, 2019).

والمراجعة المنهجية للأدبيات السابقة تشمل تحلل ونقد الأدبيات (Chandler et al., 2019; Siddaway et al., 2019)، واستنتاج استنتاجات مبنية على تلك الأدبيات. ومن أهم ما يُميز طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هي أنها عملية شاملة وشفافة وقابلة للتكرار، تُسهم في تقليل الذاتية والتحيز؛ وذلك لأن معايير اختيار أو استبعاد الأدبيات السابقة محددة بشكل واضح وصريح، وتُطبق بشكل منتظم ومتسق، ويمكن لأي باحث آخر تطبيق نفس المعايير ليصل إلى استنتاج نفس الأحكام، وبالتالي فإن القارئ يستطيع الحكم على مدى التزام الباحث بتلك المعايير (Siddaway et al., 2019).

وأشار Baumeister (2013) إلى أن المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة تُسهم في تحقيق الآتي:

١. استخلاص استنتاجات صحيحة ودقيقة وغير متحيزة مبنية على الأدلة التراكمية حول موضوع محدد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

٢. تحليل ونقد الأدبيات السابقة لتحديد العلاقات والفجوات والتناقضات، ومن ثم استكشاف الأسباب التي أدت إلى ذلك.
٣. تطوير النظريات الجديدة أو نقد النظريات القائمة بناء على الأدبيات السابقة.
٤. تقديم مقترحات قابلة للتطبيق مبنية على الأدبيات السابقة.
٥. تحديد الاتجاهات المهمة للأبحاث المستقبلية، وذلك بتسليط الضوء على الجوانب التي تفتقر للأدلة العلمية أو ذات الجودة المنخفضة.

وأضاف Munn et al., (2018b):

٦. تأكيد الممارسات الحالية أو معالجة نواحي القصور فيها.
٧. تحديد الممارسات الجديدة.
٨. تحديد النتائج غير المتسقة، والتحقق منها.
٩. توجيه عملية اتخاذ القرار.

وأضاف Lame (2019):

١٠. فهم ومراقبة الممارسات البحثية، وذلك من خلال إستراتيجية تقييم جودة الأدبيات.
١١. تحديد الفجوات البحثية بدقة، وتُعزز الأبحاث التكاملية بين التخصصات.

إنّ إجراء المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة عملية ليست سهلة وتستغرق وقتًا طويلًا (Gunnell et al., 2022; Lame, 2019)، وتتطلب إعداد معايير لتقييم جودة الأبحاث الكمية والنوعية (Dixon-Woods et al., 2005)، وبناء إستراتيجية مناسبة للبحث في جميع المجالات البحثية ذات الصلة (Lame, 2019) سواء كانت نتائجها إيجابية أو سلبية (Fanelli, 2012)، وذلك لفهم الصورة الكلية للمشكلة البحثية (Every-Palmer & Howick, 2014)، ولتنفيذ ذلك لا بد من التخطيط تخطيطًا دقيقًا ومنهجيًا، ومن ثم تنفيذه بدقة وانتظام في جميع المراحل (Gough et al., 2017). ولتنفيذ عملية المراجعة يجب تحديد السؤال البحثي بدقة ووضوح، وتحديد إستراتيجية البحث في الأدبيات، ومعايير اختيار الأدبيات أو استبعادها، وطرق استخراج البيانات، وخطة لتحليلها (Tod, 2019). وبأسلوب آخر فإن على الباحث أن يُحدد سؤال المراجعة، ومن ثم يُحدد معايير اختيار واستبعاد الأدبيات، ثم يُخطط للبحث في الأدبيات،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

ثم يختار الأدبيات المشمولة ويُقيمها بشكل نقدي، ثم يلخصها (Petticrew & Gilbody, 2004).

وقد وضّح بعض الباحثين مراحل إعداد المراجعة المنهجية للأبيات السابقة، فعلى سبيل المثال حدد Berge and Pollock (2018) أربع مراحل رئيسة لإجراء مراجعة منهجية للأدبيات السابقة، يندرج تحت كل مرحلة إجراءات فرعية، وهي: المرحلة الأولى: التخطيط لعملية المراجعة، وتشمل إعداد السؤال البحثي، والتحقق من مدى مناسبته للمراجعة، وتحديد النطاق والجدوى، ثم تحديد نوع المراجعة المناسب. والمرحلة الثانية: كتابة القواعد المُنظِّمة لعملية المراجعة، وتشمل تحديد طرق المراجعة، وعرضها على خبراء لتحكيمها، والاستفادة من التغذية الراجعة، ثم اعتمادها. والمرحلة الثالثة: المراجعة المنهجية، وتشمل تنفيذ القواعد المُنظّمة لعملية المراجعة، وتوثيق أي إخلال في تنفيذ القواعد المُنظّمة لعملية المراجعة، ثم مناقشة الآثار المترتبة على البحث والممارسة. والمرحلة الرابعة: النشر وتحديث المراجعة، وتشمل إتاحة خطوات المراجعة، ونشر المراجعة، والتخطيط لتحديث المراجعة.

وأما Brereton et al. (2007) فقد حدد ثلاث مراحل رئيسة للمراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، وهي: مرحلة التخطيط، ومرحلة إجراء المراجعة، ومرحلة إعداد تقرير المراجعة؛ ففي مرحلة التخطيط يُحدد الباحث مدى الحاجة إلى المراجعة، ومن ثم يُحدد سؤال البحث، ومن ثم يُعدّ القواعد المُنظِّمة لعملية المراجعة، وفي مرحلة إجراء المراجعة يُحدد الباحث الأدبيات التي سيتم مراجعتها، ومن ثم يستخلص البيانات وُيحللها ويُلخصها، وفي مرحلة إعداد التقرير يكتب الباحث النتائج التي توصل لها موضحًا الخطوات المنهجية التي اتبعها (Xiao & Watson, 2019).

والمتأمل لمراحل إعداد المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة يجد أنها تتكون من ثمان خطوات أساسية مهما اختلف عدد مراحلها، وهي: (١) إعداد السؤال البحثي؛ (٢) تطوير القواعد المُنظِّمة لإجراء المراجعة والتحقق من صحته؛ (٣) إستراتيجية البحث في الأدبيات؛ (٤) اختيار الأدبيات التي تنطبق عليها المعايير؛ (٥) تقييم جودة الأدبيات؛

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

(٦) استخراج البيانات؛ (٧) تحليل البيانات وتلخيصها؛ (٨) كتابة النتائج وتفسيرها (Xiao & Watson, 2019).

ولمزيد توضيح فإن على الباحث في الخطوة الأولى –إعداد السؤال البحثي– أن يُحدد لماذا هذه المراجعة ضرورية، وما هو السؤال الذي بحث عن إجابة له (Egger et al., 2008)، ويجب أن يكون السؤال واضحًا ومنطقيًا ودقيقًا، وهناك أكثر من طريقة شائعة تُساعد في إعداد مكونات السؤال البحثي (Jahan et al., 2016; Tawfik et al., 2019)، منها: (PICO) والتي يرمز كل حرفٍ منها إلى كلمة، وهي: المجتمع (population)أي المجتمع الذي يبحث الباحث عن إجابة ذات صلة به. والمعالجة أو التدخل (intervention) أي المعالجة التي أُجريت على المجتمع. والمقارنة (comparison) أي المقارنة بين المجموعة التي أجري عليها تدخل والتي لم يجر. والنتيجة (outcome)، أي تقييم آثار التدخل (Bader, 2012; Jahan et al., 2016; Schardt et al., 2007)، وهي مناسبة مع الأبحاث ذات المنهجي الكمي (Tawfik et al., 2019). ومنها: SPIDER والتي يرمز كل حرفٍ منها إلى كلمة، وهي: العينة (Sample)، والظاهرة البحثية (Phenomenon of Interest)، والتصميم (Design)، والتقييم (Evaluation)، ونوع البحث (Research type)، وهي مناسبة مع الأبحاث النوعية والمختلطة (Cooke et al., 2012; Jahan et al., 2016; Tawfik et al., 2019). ومنها (PICOS) والتي يرمز كل حرفٍ منها إلى كلمة، وهي: المجتمع (population)، والمعالجة أو التدخل (intervention). والمقارنة (comparison)، والنتيجة (outcome)، وتصميم الدراسة (study designs) (Methley et al., 2014). ومنها (SPICE) والتي يرمز كل حرفٍ منها إلى كلمة، وهي: الإعداد (Setting)، والتصوّر (Perspective)، والتدخل (Intervention)، والمقارنة (Comparisons)، والتقييم (Evaluation) (Booth, 2006; Jahan et al., 2016). ومنها (ECLIPSE) والتي يرمز كل حرفٍ منها إلى كلمة، وهي: التوقعات (expectation)، ومجموعة العملاء (client group)، والموقع (location)، والتأثير (impact)، والمهنيون (professionals)، والخدمة (service) (Jahan et

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

al., 2016). وهناك معايير للحكم على جودة السؤال البحثي وهي مكونة من كلمة (FINER)، والتي يرمز كل حرفٍ منها إلى كلمة، وهي: الجدوى (Feasibility)، والاهتمام (Interest)، والإبداع (Novelty)، والاعتبارات الأخلاقية (Ethical considerations)، والصلة (Relevance) (Cummings et al., 2014).

وفي الخطوة الثانية يقوم الباحث بتطوير القواعد المُنظِّمة لإجراء المراجعة والتحقق من صحته، ولابد أن تتسم بالدقة والوضوح؛ فتشمل القواعد معايير اختيار الأدبيات أو استبعادها، وتصميم الأدبيات، وتأريخ النشر، واللغات، ومعايير تقييم جودة الأدبيات وغيرها من الاعتبارات (Bader, 2012)، ويشمل كذلك إستراتيجية البحث، وكيفية تحليل البيانات (Lame, 2019)، ولابد أن تشمل جميع مراحل المراجعة المنهجية (Sayfouri, 2014)، وأن تتسق مع السؤال البحثي (Schardt et al., 2007). وتُعد قائمة التحقق (PRISMA-P) التي أعدها Moher et al., (2015) من أهم الأدوات التي يمكن للباحث استخدامها في إعداد القواعد المُنظِّمة لإجراء المراجعة، وتتكون من 26 عنصرًا موزعين على ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: القسم الأول: المعلومات الأساسية للأدبيات (العنوان، المؤلف، .....)، والقسم الثاني: المقدمة (الأساس المنطقي أو المبررات، الأهداف)، والقسم الثالث: المنهجية (المحددات، مصدر المعلومات، إستراتيجية البحث، البيانات ....).

وأما في الخطوة الثالثة فيقوم الباحث بتطبيق إستراتيجية البحث، ولابد أن تكون شاملة لجميع الأدبيات ذات الصلة، ويشمل ذلك الأدبيات في قواعد البيانات الإلكترونية، والأدبيات المنشورة بطرق أخرى، والأدبيات غير المنشورة من تقارير ورسائل علمية وغيرها (Bader, 2012; Lame, 2019).

وفي الخطوة الرابعة يبدأ الباحث في اختيار الأدبيات التي تنطبق عليها المعايير، وتكون مؤهلة للمراجعة (Bader, 2012)، وعادة تتم هذه الخطوة على مرحلتين: المرحلة الأولى فحص العناوين والملخصات، والمرحلة الثانية فحص نصوص كاملة لم تُستبعد في المرحلة الأولى (Lame, 2019).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

وفي الخطوة الخامسة يقوم الباحث بتقييم جودة الأدبيات وفقًا لما حدده سابقًا، ومن الطرق الشائعة لتقييم جودة الأدبيات هي أن يقوم اثنان من الخبراء بتقييم الأدبيات في وقت متوازٍ، ومراقبة مستوى اتفاقهما (Bader, 2012; Crowe & Sheppard, 2011) وفي حال اختلافهما وعدم وصولهما إلى اتفاقٍ؛ فيستعان بثالث للمراجعة (Sayfouri, 2014).

وفي الخطوة السادسة يقوم الباحث بتلخيص معلومات جميع الأدبيات المشمولة بطريقة موحدة، ولابد أن يستعين الباحث بشخص آخر للتحقق من صحة التلخيص، وفي حال كان هناك اختلاف في وجهات النظر فيُستعان بشخص ثالث (Bader, 2012; Lame, 2019; Sayfouri, 2014).

وفي الخطوة السابعة يقوم الباحث بتحليل وعرض النتائج، وعادة يُقدِّم ملخصًا نوعيًا لجميع الأدبيات التي رُوجعت، والذي يوفر نظرة عامة على تلك الأدبيات، ويكون ذلك وفقًا لما كُتب في القواعد (Bader, 2012; Lame, 2019).

وفي الخطوة الثامنة يقوم الباحث بكتابة النتائج ويُفسّرها، ويقترح الأبحاث المستقبلية (Bader, 2012)، ولابد أن يستحضر الباحث أثناء كتابة تفسير النتائج حدود المراجعة، وارتباطها بالأدلة (Lame, 2019).

ونظرًا لأهمية طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة فقد أصبحت من الطرق البحثية الشائعة في الرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا في حقل تعليم اللغة وتعلّمها، فعلى سبيل المثال أجرت Mullen (2022) أطروحة دكتوراه في جامعة (Trevecca Nazarene University) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة لأفضل ممارسات التعليم المدمج التي تزيد من مشاركة طلاب المرحلة الابتدائية في القراءة وتحفزهم فيها وترفع كفاءتهم القرائية. وقدّمت Harris (2021) رسالة دكتوراه في جامعة (Trevecca Nazarene University) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بإستراتيجيات تحسين الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وأجرت Han (2020) رسالة ماجستير في جامعة (The University of Western

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

Ontario) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بممارسات وأدوار الآباء الصينين ومعلمي اللغة الصينية في تعليم القراءة والكتابة للأطفال الصينين.

وقدمت McDonald (2019) رسالة علمية في مرحلة الدكتوراه في جامعة (Nova Southeastern University) من أهدافها إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بمشاركة الوالدين في مرحلة رياض الأطفال في تعليم القراءة والكتابة للأطفال. وأجرت Alsulami (2018) رسالة علمية في مرحلة الدكتوراه في جامعة (Wayne State University) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بدمج أدوات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة وتعلّمها. وأعدّت Park (2018) رسالة دكتوراه في جامعة (Texas A&M University) من أهدافها إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بالعلاقة بين القراءة والوعي المعجمي لدى ثنائي اللغة (اللغة الكورية والإنجليزية). وأعدت Avgousti (2016) رسالة دكتوراه في جامعة (Saint Louis University) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بتأثير أدوات وتطبيقات الويب ٢.٠ على الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة الثانية والأجنبية. وقدمت Miller (2014) أطروحة علمية في مرحلة الدكتوراه في جامعة (Texas A&M University) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بإستراتيجيات تدريس الكتابة. وأجرت Scott (2013) رسالة علمية في مرحلة الدكتوراه في جامعة (Texas A&M University) هدفت إلى إعداد مراجعة منهجية للأدبيات السابقة ذات الصلة بإعداد المعلم لتدريس القراءة والكتابة.

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، وشيوع استخدامها من قبل طلاب الدراسات العليا في مجال تعليم اللغة وتعلّمها إلا أن الملاحظ عدم استخدامها من قبل طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى؛ ظهر ذلك جليًا من خلال ما لاحظه الباحث؛ حيث لاحظ عدم تسجيل أي رسالة علمية هدفت إلى إجراء مراجعة منهجية للأدبيات السابقة، وذلك من خلال مراجعته لجميع الرسائل العلمية في تخصص مناهج وطرق التدريس اللغة العربية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

لما يُقارب من 20 عامًا في جامعة أم القرى خلال الفترة (2002–2022)، مما أثار تساؤله عن أسباب ذلك. ونظرًا لعدم اطلاع الباحث على أي بحث سابق هدف للكشف عن أسباب عدم استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى لطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة؛ دفع ذلك الباحث إلى القيام بالبحث الحالي، وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال التالي:

لماذا لا يستخدم طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى التعرف على أسباب عدم استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى لطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه ألا وهو طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة؛ إذا تُعد طريقة علمية ممنهجة وشاملة لمراجعة الأدبيات السابقة، وتقييم جودتها، مما يقود إلى موثوقية النتائج والأحكام التي تصل إليها. يُضاف لذلك سيُسهم البحث في إثراء الأدب التربوي باللغة العربية ذي الصلة بطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، وذلك لقلة الأدب التربوي باللغة العربية. كذلك يمكن أن تُفيد نتائج البحث كلًا من:

١. القائمين على برامج الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك للإفادة من نتائج البحث في تطوير برامج الدراسات العليا، وتدريب طلاب الدراسات العليا على طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة.
٢. الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وذلك بلفت انتباههم لطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، وفتح المجال أمام مزيدٍ من الأبحاث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتي:

١. طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة.
٢. طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1444هـ، ممن أكملوا دراسة المقررات المنهجية، وهم في مرحلة إعداد الرسالة العلمية.

مصطلحات البحث:

طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة: طريقة علمية لمراجعة الأدبيات السابقة تسير وفقًا لمنهجية محددة، وخطوات تتسم بالشمول والوضوح في جميع مراحلها، وتهدف إلى جمع جميع الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع محدد وفقًا لمعايير محددة مسبقًا، ومن ثم تقييم جودتها، وتحليلها، وتلخيصها، والوصول إلى استنتاجات مبنية على الأدلة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

اتبع البحث منهج دراسة الحالة (Case Study)، ويُعدُ منهج دراسة الحالة أكثر المناهج البحثية ملاءمة للأبحاث التي تهدف إلى البحث عن إجابة عن سؤال "لماذا؟" (Yin, 2009)، ويُقصد به بأنه أحد أنواع منهج البحث النوعي (Qualitative Research) يتضمن فحصًا متعمقًا وتحليلًا لمشكلة بحثية (Lichtman, 2013)، واتبع البحث أحد أنواع تصاميم منهج دراسة الحالة، وهو التصميم الاستكشافي (Exploratory Case Study Design)، والذي يهدف إلى استكشاف المشكلة البحثية، وتحديدها تحديدًا دقيقًا (Yin, 2018).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ ممن أكملوا دراسة المقررات المنهجية، وهم في مرحلة إعداد الرسالة العلمية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

والبالغ عددهم 10 طلاب (4 في مرحلة الدكتوراه، و6 في مرحلة ماجستير)، وقد وجه الباحث دعوة لهم للمشاركة في البحث، ووافق منهم على المشاركة في البحث 6 طلاب (3 طلاب دكتوراه، و3 طلاب ماجستير).

وينتمي مجتمع البحث وعينته إلى قسم المناهج وطرق التدريس، وهو أحد أقسام كلية التربية في جامعة أم القرى، ويُقدّم القسم برنامجيّ ماجستير ودكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس منذ أكثر من 40 عامًا، ويتفرع منهما مسارات تخصصية أحدها في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية. ومن مكونات البرنامجين مقررات دراسية من ضمنها مادة في منهج البحث العلمي بواقع 3 ساعات تدريسية، بالإضافة إلى أن من متطلبات إنهاء البرنامجين إعداد رسالة علمية في التخصص.

أداة البحث:

استخدم الباحث المقابلة شبه المُقننة (Semi-structured Interviews) لجمع البيانات. وقد أعد الباحث أسئلة المقابلة بناء على هدف البحث. وتتكون المقابلة من مُقدمة توضح أهدافها، وإجراءات تنفيذها، وإقرار بالموافقة على المشاركة في البحث، بالإضافة إلى 6 أسئلة، وقد رُوجعت من قبل 7 مختصين في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وأخذ الباحث بما اتفق عليها 80٪ منهم، وكانت جميع التعديلات التي أوردوها ذات صلة بالصياغة اللغوية. وقد أكد Seidman (2019) على ضرورة إجراء تطبيق تجريبي للمقابلة للتحقق من جودة الأسئلة، وتمييز السؤال الذي يجلب بيانات مهمة، والتحقق من صحة الأسئلة، ومن ثم الحصول على بيانات صحيحة وموثوقة. لذا قام الباحث بتطبيق تجريبي للمقابلة على عينة –خارج عينة البحث– مكونة من ثلاثة طلاب دراسات عليا في قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة أم القرى.

الموثوقية (Trustworthiness):

اتبع الباحث عددًا من الطرق لزيادة الموثوقية والتي أشار لها Shenton (2004)، وهي:

١. المصداقية (Credibility)، وذلك من خلال مراجعة المشاركين لمحتوى المقابلات بعد تفريغها للتأكد من صحتها، وقد عرضها الباحث على المشاركين وأفادوا بصحتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

٢. القابلية للنقل (Transferability)، وذلك من خلال تقديم وصف تفصيلي لسياق البحث وعينته وإجراءاته.
٣. الاعتمادية (Dependability)، وذلك من خلال تقديم وصفٍ تفصيلي لمنهجية البحث، وإجراءاته، وكيفية جمع البيانات وتحليلها.
٤. إمكانية التأكيد (Confirmability) أو التدقيق (Audit)، وذلك من خلال مقارنة النصوص المفرّغة مع التسجيلات الصوتية مرارًا، واستخلاص المواضيع الرئيسة، ومن ثم عرض النصوص المفرّغة والمواضيع الرئيسة على المشاركين، وقد أفادوا بصحتها.

تحليل البيانات:

اتبع الباحث طريقة التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) مستخدمًا أسلوب الاستقراء (inductive)، وقد حلّل الباحث البيانات وفقًا للخطوات التي اقترحها Clarke and Braun (2006)، وهي:

١. التعرف على البيانات (Familiarisation with the data)، وذلك من خلال قراءة النصوص المفرّغة مرات عديدة، والاستماع إلى التسجيلات الصوتية، وتدوين الملحوظات التحليلية الأولية.
٢. الترميز (Coding)، وذلك بإنشاء مسميات مختصرة للموضوعات والأفكار والمفاهيم المهمة ذات الصلة بالمشكلة البحثية.
٣. البحث عن الموضوعات (Searching for themes)، وذلك من خلال قراءة النصوص المفرّغة، والرموز، ومن ثم بناء المواضيع ذات الصلة بالمشكلة البحثية، وربط الرموز بها.
٤. مراجعة الموضوعات (Reviewing themes)، وذلك للتحقق من أن هناك ارتباط بين الموضوعات والنصوص المفرّغة، وأن هناك ارتباط بين الموضوعات والرموز، وأن هناك علاقة وارتباط بين الموضوعات.
٥. تعريف وتحديد الموضوعات (Defining and naming themes)، وذلك من خلال كتابة وصف تحليلي لكل موضوع وكيفية ارتباطه بالمشكلة البحثية.
٦. الكتابة (Writing up)، وذلك بكتابة نتائج تحليل البيانات كتابة سردية، وتضمينها نصوصًا مقتبسة من النصوص المفرّغة، وربطها بالأدبيات السابقة ذات الصلة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

إجراءات التطبيق:

جرى تطبيق البحث وفقًا للخطوات الآتية:

١. أرسل الباحث دعوة إلى جميع طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للمشاركة في البحث.
٢. وافق 6 طلاب على المشاركة في البحث.
٣. أجرى الباحث مقابلة فردية مع كل مشاركٍ مدتها 40 دقيقة تقريبًا.
٤. فرّغ الباحث التسجيلات الصوتية لكل مقابلة.
٥. قارن الباحث النصوص المفرّغة مع التسجيلات الصوتية ليتحقق من صحتها.
٦. عرض الباحث النصوص المفرّغة على كل مشارك للتأكد من صحتها.
٧. قرأ الباحث النصوص المفرّغة مرارًا، ورمّزها، واستخلص الموضوعات الرئيسة وراجعها، وعرضها على المشاركين للتحقق من صحتها.
٨. عرّف الباحث الموضوعات الرئيسة من خلال كتابةٍ وصفٍ تحليلٍ لكل موضوعٍ.
٩. كتب الباحث النتائج، وناقشها، وفسّرها.

نتائج البحث: عرضها ومناقشتها تفسيرها:

أولًا: عرض النتائج:

للإجابة على سؤال البحث، ونصّه: لماذا لا يستخدم طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة؟

فرّغ الباحث المقابلات الصوتية، وتحقق من صحتها، وراجعها مع المشاركين، وقرأ النصوص المفرّغة مرارًا، وحلّلها ورمّزها، واستخلص المواضيع، وعرضها على المشاركين، ومن ثم توصل الباحث إلى النتيجة التالية:

اتضح أن السبب الرئيس لعدم استخدام المشاركين لطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هو عدم وجود معرفة كافية لديهم عن مفهوم المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة؛ فالمفاهيم التي ذكروها تدور في مجملها حول المراجعة غير المنهجية للأدبيات السابقة. فمفهوم طريقة مراجعة الأدبيات السابقة وإجراءاتها التي ذكرها المشاركون لا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

يتضمّن منهجية محددة وواضحة، ومعاييرًا محددة مسبقًا، وإستراتيجيات للبحث، وتقييمًا لجودة الأدبيات، ومعاييرًا لاختيار الأدبيات أو استبعادها.

وظهر جليًا أن المشاركين ليسوا على دراية بخطوات المراجعة المنهجية، وأن المراجعة التي يقوموا بها هي أشبه ما تكون لمراجعة الأبحاث العلمية، وذلك للاستفادة منها في مقدمة البحث ومشكلته، ومنهجية البحث، وتفسير النتائج، وليس هناك خطوات محددة وموثّقة يتّبعها المشاركون لمراجعة الأدبيات السابقة، وأن الطالب يجتهد بالطريقة التي يراها مناسبة أو حسب توجيه مشرفه العلمي على الرسالة العلمية. وقد أجمع المشاركون على أنه لم يُقدم لهم أي تدريبٍ على طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة.

واتضح أن الطلاب لديهم رغبة في استخدام طرق بحثية جديدة، لكن يشعروا بأن القسم قد لا يقبلها؛ وذلك لأن الشائع في القسم هو استخدام المنهج شبه التجريبي، والمنهجي الوصفي باستخدام استبانة أو تحليل محتوى أو بطاقة ملاحظة. وهذه أمثلة لبعض ما ذكروا:

قال أحد المشاركين:

"المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هي أن يقوم الباحث بالاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة من أجل تدعيم المشكلة البحثية، وتوجيه الفروض، والتبرير لاختيار المنهج البحثي، وتفسير النتائج".

وقال آخر:

"الباحث لديه الحرية في اختيار الأدبيات التي يُضمّنها بحثه شريطة أن تكون الأدبيات ذات صلة بأحد متغيرات البحث أو جميعها، ودائمًا يُضمّن الباحث الأدبيات التي تدعم بحثه فقط، وأما التي لا تدعم بحثه فإنه لا يُضمّنها".

وقال آخر:

"المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هي أن يقوم الباحث بالاطلاع على الأدبيات السابقة، ولا توجد طريقة محددة للاطلاع على الأدبيات السابقة، ولا يقوم الباحث بتقييم جودة الأدبيات، ولا يكتب كيفية مراجعته للأدبيات في ثنايا البحث".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

وقال آخر:

"اطلعتُ على أبحاث علمية في تخصصات أخرى غير اللغة العربية استخدمت طريقة المراجعة المنهجية، وكنت أود لو أنّ لدي المعرفة الكافية بطريقة استخدامها، وذلك لأنها لم تقدّم لنا أثناء دراسة المقررات المنهجية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ولم أسمع أن أحدًا من طلاب القسم استخدامها".

وقال آخر:

"قرأت بحوثًا قليلة استخدمت طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة في تخصصات أخرى غير اللغة العربية؛ فلم أطلع نهائيًا على أي بحث في تعليم اللغة العربية وتعلّمها هدف إلى إجراء مراجعة منهجية للأدبيات السابقة، وكنتُ أُفكّر في أن يهدف بحثي لإجراء مراجعة منهجية للإستراتيجيات الفعّالة في معالجة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لكن ليس لدي دراية كافية بها، وسمعتُ أن القسم لا يقبل ذلك، وأن بحث طلاب الدكتوراه لابد أن يكون وفقًا للمنهج شبه التجريبي".

وقال آخر:

"ليس لدي أي معرفة بأن هناك طريقة منهجية لمراجعة الأدبيات السابقة يمكن أن تُستخدم في الرسائل العلمية؛ فأنا اطلعتُ على الرسائل العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى وبعض الجامعات السعودية، ولم أجد أي رسالة علمية تضمّن عنوانها مراجعة منهجية".

ثانيًا: مناقشة وتفسير النتائج:

كشفت النتائج أن سبب عدم استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة هو قلة الوعي بطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة، وقد يكون السبب الرئيس لذلك قصور برنامجي الماجستير والدكتوراه في توعية الطلاب بطريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة أثناء دراستهم المنهجية بالرغم من وجود مقررات في منهج البحث العلمي. يُضاف لذلك عدم شيوع طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها بسبب الثقافة البحثية السائدة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

برنامجي الدراسات العليا؛ إذ يغلب استخدام منهج البحث شبه التجريبي، ومنهج البحث الوصفي من خلال استبانة أو تحليل محتوى أو بطاقة ملاحظة. وتتسق هذه النتيجة مع ماورد في الأدبيات السابقة في إطارها العام من أن أكثر الأسباب شيوعًا لعدم استخدام طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة قلة المعرفة بها، والافتقار إلى تقديم تدريبٍ أكاديمي كافٍ على كيفية استخدامها (Lame, 2019; Sayfouri, 2014).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. حث القائمين على برامج الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق التدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى بتضمين طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة في مقررات منهج البحث العلمي.
٢. قيام القائمين على برامج الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق التدريس اللغة العربية في جامعة أم القرى بتقديم تدريب لطلاب الدراسات العليا على استخدام طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يقترح إجراء الأبحاث الآتية:

١. تصورات أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق التدريس اللغة العربية عن طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة.
٢. تصور مقترح لتنمية الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء المقارنات المرجعية.

المراجع:

- Alsulami, D. (2018). *A Systematic Review: Incorporating Social Media Tools Into Language Learning* (Doctoral dissertation). Wayne State University.
- Aromataris, E., & Pearson, A. (2014). The systematic review: an overview. *AJN The American Journal of Nursing*, *114*(3), 53-58.
- Avgousti, M. I. (2016). *A research synthesis and systematic review of the impact of Web 2.0 tools and applications on the intercultural communicative competence of second or foreign language learners* (Doctoral dissertation). Saint Louis University.
- Bader, J. D. (2012). 9. Introduction to preparing a systematic review. *Canadian Journal of Dental Hygiene*, *46*(1), 28-29.
- Baumeister, R. F. (2013). Writing a literature review. *The portable mentor: Expert guide to a successful career in psychology*, *8*, 119-132.
- Booth, A. (2006). Clear and present questions: formulating questions for evidence-based practice. *Library hi tech*, *24*(3), 355-368.
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative research in psychology*, *3*(2), 77-101.
- Brereton, P., Kitchenham, B. A., Budgen, D., Turner, M., & Khalil, M. (2007). Lessons from applying the systematic literature review process within the software engineering domain. *Journal of systems and software*, *80*(4), 571-583.
- Cajal, B., Jiménez, R., Gervilla Garcia, E., & Montaño, J. J. (2020). Doing a systematic review in health sciences. *Clínica y Salud*, *31*(2), 77-83.
- Chandler, J., Cumpston, M., Li, T., Page, M. J., & Welch, V. J. H. W. (2019). *Cochrane handbook for systematic reviews of interventions (2nd ed)*. Hoboken: Wiley.
- Cooke, A., Smith, D., & Booth, A. (2012). Beyond PICO: the SPIDER tool for qualitative evidence synthesis. *Qualitative health research*, *22*(10), 1435-1443.
- Crowe, M., & Sheppard, L. (2011). A review of critical appraisal tools show they lack rigor: alternative tool structure is proposed. *Journal of clinical epidemiology*, *64*(1), 79-89.
- Cummings, S. R., Browner, W. S., & Hulley, S. B. (2014). Conceiving the research question and developing the study plan. In S. B. Hulley, S. P. Cummings, & W. S. Brown (Eds.), *Designing clinical research: An epidemiological approach* (4th ed., pp. 14–22). Lippincott Williams & Wilkins.
- Deeks, J. J., Higgins, J. P. T., & Altman, D. G. (2020). Analysis data and undertaking meta-analysis. *Systematic Reviews of Interventions*, 268-271.
- Demir, S. B. (2018). Predatory journals: Who publishes in them and why?. *Journal of informetrics*, *12*(4), 1296-1311.

- Dixon-Woods, M., Agarwal, S., Jones, D., Young, B., & Sutton, A. (2005). Synthesising qualitative and quantitative evidence: a review of possible methods. *Journal of health services research & policy*, *10*(1), 45-53.
- Egger, M., Smith, G. D., & Altman, D. (Eds.). (2008). *Systematic reviews in health care: meta-analysis in context*. John Wiley & Sons.
- Every-Palmer, S., & Howick, J. (2014). How evidence-based medicine is failing due to biased trials and selective publication. *Journal of evaluation in clinical practice*, *20*(6), 908-914.
- Ferrari, R. (2015). Writing narrative style literature reviews. *Medical writing*, *24*(4), 230-235.
- Gough, D., Thomas, J., & Oliver, S. (2017). An introduction to systematic reviews (2nd ed). SAGE.
- Gunnell, K. E., Belcourt, V. J., Tomasone, J. R., & Weeks, L. C. (2022). Systematic review methods. *International Review of Sport and Exercise Psychology*, *15*(1), 5-29.
- Gunnell, K., Poitras, V. J., & Tod, D. (2020). Questions and answers about conducting systematic reviews in sport and exercise psychology. *International Review of Sport and Exercise Psychology*, *13*(1), 297-318.
- Han, L. (2020). *A systematic literature review: Literacy practices and roles of Chinese parents and Chinese heritage language teachers in Chinese children's literacy learning* (Master thesis). The University of Western Ontario.
- Harris, A. G. (2021). *Improving Reading Fluency: A Systematic Review of Recent Research* (Doctoral dissertation). Trevecca Nazarene University.
- Hart, C. (2018). *Doing a literature review: Releasing the research imagination*. SAGE.
- Jahan, N., Naveed, S., Zeshan, M., & Tahir, M. A. (2016). How to conduct a systematic review: a narrative literature review. *Cureus*, *8*(11), 1-8.
- Khan, K. S., Kunz, R., Kleijnen, J., & Antes, G. (2003). Five steps to conducting a systematic review. *Journal of the royal society of medicine*, *96*(3), 118-121.
- Lame, G. (2019). Systematic literature reviews: An introduction. *In Proceedings of the design society: international conference on engineering design 1*(1), 1633-1642.
- Levy, Y., & Ellis, T. J. (2006). A systems approach to conduct an effective literature review in support of information systems research. *Informing Science*, *9*, 180-211.
- Liberati, A., Altman, D. G., Tetzlaff, J., Mulrow, C., Gøtzsche, P. C., Ioannidis, J. P., ... & Moher, D. (2009). The PRISMA statement for reporting systematic reviews and meta-analyses of studies that evaluate health care

interventions: explanation and elaboration. *Annals of internal medicine*, *151*(4), 1-65.

- Lichtman, M. (2013). *Qualitative research in education: A user's guide* (3rd ed.). Thousand Oaks, California: SAGE Publications.
- Linnenluecke, M. K., Marrone, M., & Singh, A. K. (2020). Conducting systematic literature reviews and bibliometric analyses. *Australian Journal of Management*, *45*(2), 175-194.
- McDonald, S. L. (2019). *Kindergarten Parent Engagement and Student Reading Literacy in Title I Schools: A Systematic Literature Review and Meta-Synthesis* (Doctoral dissertation). Nova Southeastern University.
- Methley, A. M., Campbell, S., Chew-Graham, C., McNally, R., & Cheraghi-Sohi, S. (2014). PICO, PICOS and SPIDER: a comparison study of specificity and sensitivity in three search tools for qualitative systematic reviews. *BMC health services research*, *14*(1), 1-10.
- Miller, D. M. (2014). *Writing tasks in content-area instruction: A systematic review of the literature* (Doctoral dissertation). Texas A&M University.
- Moher, D., Shamseer, L., Clarke, M., Ghersi, D., Liberati, A., Petticrew, M., ... & Prisma-P Group. (2015). Preferred reporting items for systematic review and meta-analysis protocols (PRISMA-P) 2015 statement. *Systematic reviews, 4*, 1-9.
- Mullen, A. (2022). *A Systematic Review of the Best Practices in Blended Learning Classrooms that Increase Elementary Students' Engagement, Motivation, and Reading Proficiency* (Doctoral dissertation). Trevecca Nazarene University.
- Munn, Z., Peters, M. D., Stern, C., Tufanaru, C., McArthur, A., & Aromataris, E. (2018a). Systematic review or scoping review? Guidance for authors when choosing between a systematic or scoping review approach. *BMC medical research methodology*, *18*, 1-7.
- Munn, Z., Stern, C., Aromataris, E., Lockwood, C., & Jordan, Z. (2018b). What kind of systematic review should I conduct? A proposed typology and guidance for systematic reviewers in the medical and health sciences. *BMC medical research methodology*, *18*, 1-9.
- Murad, M. H., Asi, N., Alsawas, M., & Alahdab, F. (2016). New evidence pyramid. *BMJ Evidence-Based Medicine*, *21*(4), 125-127.
- Nordenbo, S. E. (2010). Evidence and synthesis: a new paradigm in educational research. *The Research Council of Norway (Ed.), Rigour and relevance in educational research*, 21-27.
- Page, M. J., McKenzie, J. E., Bossuyt, P. M., Boutron, I., Hoffmann, T. C., Mulrow, C. D., ... & Moher, D. (2021). The PRISMA 2020 statement: an updated guideline for reporting systematic reviews. *bmj*, *372*(71), 1-10.

- Paré, G., Trudel, M. C., Jaana, M., & Kitsiou, S. (2015). Synthesizing information systems knowledge: A typology of literature reviews. *Information & management*, *52*(2), 183-199.
- Park, J. H. (2018). *Lexical stress sensitivity and reading in English: A systematic review and two empirical explorations among Korean-English bilinguals* (Doctoral dissertation). Texas A&M University.
- Petticrew, M. (2003). Why certain systematic reviews reach uncertain conclusions. *Bmj*, *326*(5), 756-758.
- Petticrew, M., & Gilbody, S. (2004). Planning and conducting systematic reviews. *Health psychology in practice*, 150-179.
- Pollock, A., & Berge, E. (2018). How to do a systematic review. *International Journal of Stroke*, *13*(2), 138-156.
- Rousseau, D. M., Manning, J., & Denyer, D. (2008). Evidence in management and organizational science: assembling the field's full weight of scientific knowledge through syntheses. *Academy of Management Annals*, *2*(1), 475-515.
- Sayfouri, N. (2014). An alternative method of literature review: Systematic review in English language teaching research. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *98*, 1693-1697.
- Schardt, C., Adams, M. B., Owens, T., Keitz, S., & Fontelo, P. (2007). Utilization of the PICO framework to improve searching PubMed for clinical questions. .٦-١ ,٧ ,*BMC medical informatics and decision making*
- Scott, C. E. (2013). *Every teacher a teacher of reading?: A systematic literature review of content-area literacy* (Doctoral dissertation). Texas A&M University.
- Seidman, I. (2019). *Interviewing As Qualitative Research: A Guide for Researchers in Education and the Social Sciences (5th ed).* New York: Teacher's College Press.
- Shenton, A. K. (2004). Strategies for ensuring trustworthiness in qualitative research projects. *Education for information*, *22*(2), 63-75.
- Siddaway, A. P., Wood, A. M., & Hedges, L. V. (2019). How to do a systematic review: a best practice guide for conducting and reporting narrative reviews, meta-analyses, and meta-syntheses. *Annual review of psychology*, *70*(1), 747-770.
- Tawfik, G. M., Dila, K. A. S., Mohamed, M. Y. F., Tam, D. N. H., Kien, N. D., Ahmed, A. M., & Huy, N. T. (2019). A step by step guide for conducting a systematic review and meta-analysis with simulation data. *Tropical medicine and health*, *47*, 1-9.
- Templier, M., & Paré, G. (2015). A framework for guiding and evaluating literature reviews. *Communications of the Association for Information Systems*, *37*(1), 6.

- Tod, D. (2019). *Conducting systematic reviews in sport, exercise, and physical activity*. Springer Nature.
- Wright, R. W., Brand, R. A., Dunn, W., & Spindler, K. P. (2007). How to write a systematic review. *Clinical Orthopaedics and Related Research*, *455*, 23-29.
- Xiao, Y., & Watson, M. (2019). Guidance on conducting a systematic literature review. *Journal of planning education and research*, *39*(1), 93-112.
- Yin, R. K. (2009). *Case study research: Design and methods* (5th ed). sage.
- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE.
- Zawacki-Richter, O., Kerres, M., Bedenlier, S., Bond, M., & Buntins, K. (2020). *Systematic reviews in educational research: Methodology, perspectives and application*. Springer Nature.
- Zumsteg, J. M., Cooper, J. S., & Noon, M. S. (2012). Systematic review checklist: a standardized technique for assessing and reporting reviews of life cycle assessment data. *Journal of industrial ecology*, *16*(1), 12-21.